

مقدمة في علم النفس

المدرس المساعد : احمد حزام بدر

علم النفس يعد واحد من اقدم العلوم التي اهتم بها الإنسان منذ بدأ يفكر بطبيعة العقل والروح ، فالكتابات القديمة لأفلاطون وأرسطو كانت تشير الى أهمية العلاقة بين الجسم والعقل ، وقد أكدت هذه الأهمية الكتابات الكثيرة للفلاسفة اليونانيين التي كانت تركز على تربية الفرد الجسمية والفكرية والروحية وان هذه العلاقة بين الجسم والعقل كانت الأساس لكثير من دراسات علم النفس ولا تزال موضع الاهتمام إلى يومنا هذا وتشتمل موضوعات علم النفس العام على النمو، الأسس الفسيولوجية للسلوك ، التعلم، الإدراك ، الوعي ، الذاكرة التفكير، اللغة، الواقعية، الانفعال الذكاء ، الشخصية التوافق ، السلوك الشاذ وعلاجاته، المؤثرات الاجتماعية السلوك الاجتماعي وغالباً ما يبحث علماء النفس في مجالات الصناعة والتربية الهندسة والتجارة والزراعية وفي الحروب والجرائم وغيرهمها فضلاً عن مجال الرياضة والحركة وان لعلم النفس جذور فلسفية بالأصل فبعد ان انتقلت الفلسفة الى بقاع العالم في العصور الوسطى انقسم الفلاسفة الى قسمين : القسم الأول اختص بدراسة الظواهر الروحانية وهم رجال الدين والقسم الثاني اختص بدراسة الظواهر العقلية وهم فلاسفة وعلماء النفس وهؤلاء الفلاسفة أشاروا الى الاتجاه الحديث لانفصال علم النفس عن الإلهيات، حيث بدأ التأكيد على العقل بدل الروح، أما علم النفس الحديث. الذي انفصل عن الفلسفة ، فيعد من العلوم الحديثة نسبياً وترجع بداياته الحقيقية الى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر حيث ازدهر علماء وظهرت مدارس رسمت الخطوط الأولى لعلم النفس الحديث ومن هؤلاء العلماء ردارون-وفونت وفرويد ومنهم نشأت مدارس علم النفس منها المدرسة البنائية السلوكية- الترابطية. الكشتالت ومدرسة التحليل النفسي .

فإن من أهم الصفات الأساسية لعلم النفس الحديث الآتي : اعتماد البحث العلمي في الدراسات النفسية كالعلوم الأخرى مثل الرياضيات والفيزياء اعتماد الإدراك والتفكير واللغة اساساً لمعرفة المشكلات النفسية وعدم اعتماد البحوث غير المنطقية او غير الواقعية كتحضير الأرواح وقراءة النجوم والكف والأبراج وأمثالها لدى العديد من الناس فهم غير دقيق عن علم النفس لأنهم يعتقدون أنه يمكن التكهن بالمستقبل ومعرفة حالات الناس النفسية من خلال النظر إلى العيون أو مسك الرأس أو قراءة التوقيع لهم والواقع إن علم النفس الحديث لا يعترف بمثل هذه الحالات لعدم اعتمادها على العلمية الواقعية .

وان علم النفس الحديث يدرس ايضاً النشاطات السلوكية للكائنات الحية في مراحل كافة كالنمو والتطور علم النفس الحديث يعتمد على عنصرين أساسيين هما العقل ونواحي الحياة اليومية البيئة وتحليل ذلك وإخضاعها للبحوث العلمية .

=====